

بغض النظر أن بني حرب بن سعد بن منبه بن أود بن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج يقال لهم الزعافر
فهم لاينتسبون إلى زبيد الأصغر ولا إلى زبيد الأكبر التي اختلط على ابن سعيد نسبة حرب لها
فهم قبائل مختلفة من بني صعب بن سعد العشيرة
كما أنه فرق بين زبيد قبيل عمرو بن معدي يكرب وأود قبيل الأفوة

فاذا قيل له : مـن هؤلاء ؟ قال : عشيرتي ! خـوف العين عليهم »(١٧٧) .

وحا وحكم(١٧٨) ابنا سعد العشيرة ، وبلادهم مشهورة إلى جانب زبيد(١٧٩) . ومن قبائل مذحج المشهورة :

خولان

لهم بلاد متسعة مشهورة في جانب اليمـن إلى جانب صعدة(١٨٠) ، ولهم ذكر نابه في الشرق والغرب .

ومن قبائل مذحج :

زُبَيْد

قبيل عمرو بن معدي كرب ، ولها صيت . وإلى الآن منها جمع كبير قد نزلوا بين مكة والمدينة ، يقال لهم : بنو حرب .

(١٧٧) عجالة المبتدي ٧٣ .
(١٧٨) في الوفقيات ٢ : ١٠٢ : قال عياض بن عدي" ... وكان رجلا من حاء وحكم ، وهم حي من اليمن ، ويقال : حاء وحكم حيان من العرب وهم خلف الحكم بن سعد العشيرة ، وكانوا على رأس أرض لهم يقال لها البوباة ، وكانوا يغنون فيها فاحترقت :
ألم تر للبوباة كيف تكشرت
شمائلها من حي حاء ومن حكم
وصبحها يوم عصيب فأصبحت
كجوف الحمار جدبة ما بها علم

ومن قبائل مذحج :

أود بن صعب بن سعد العشيرة

ومنهم :

الأفوه الأودي*

الشاعر الذي له البيت المشهور(١٨١) :

لا يصلح القوم فوضى لاسراة لهم
ولا سراة إذا جهالهم سادوا

ومنهم :

عنس

قال الحاتمي : هو زيد بن مذحج ، وفيهم يقول الشاعر :

لا مهل حتى تلحقي بعنس
أهل الرباط البيض والقلنس(١٨٢)

وديارهم باليمن حول صنعاء . وهم رهط عمار بن ياسر صاحب رسول الله صلى الله عليه .

* هو صلاءة بن عمرو بن مالك ، ولقب بالأفوه لأنه كان غليظ الشفتين ظاهر الأسنان .
(١٨١) الديوان (في الطرائف الادبية) ١٠ ، والاختيارين ٧٧ ، والشعر والشعراء ١١٠ ، وأمالي القالي ٢ : ٢٢٨ ، والحماسة البصرية ٢ : ٦٩ ، والتمثيل والمحاضرة ٥١ ، ونهاية الأرب ٣ : ٦٤ ،

Twitter for iPhone · ٢٠:١٦ · ٢٠١٨/٨/١٣

ومن قبائل مَذْحِج :

أوْد بن صَعْب بن سعد العشيرة

ومنهم :

الأفْوَه الأوْدِيّ*

الشاعر الذي له البيت المشهور(١٨١) :

لا يَصْلُحُ القَوْمُ فَوضَى لاسراةَ لهُمْ
ولا سَراةَ إذا جُهّا لُهُمْ سادوا

ومنهم :

عَنْس

قال الحاتميّ : هو زيد بن مَذْحِج ، وفيهم يقول الشاعر :

لا مَهْلَ حتى تَلْحقي بِعَنْسِ
أهلِ الرِّياطِ البيضِ والقَلَنْسِ(١٨٢)

وديارهم باليمن حول صَنْعاء · وهم رهط عَمّار بن ياسر صاحب رسول الله صلى الله عليه ·

---

* هو صلاءة بن عمرو بن مالك ، ولقّب بالأفوه لأنه كان غليظ الشفتين ظاهر الأسنان ·

(١٨١) الديوان (في الطرائف الأدبية) ١٠ ، والاختيارين ٧٧ ، والشعر والشعراء ١١٠ ، وأمالي القالي ٢ : ٢٢٨ ، والحماسة البصرية ٢ : ٦٩ ، والتمثيل والمحاضرة ٥١ ، ونهاية الأرب ٣ : ٦٤ ، وشعراء النصرانية ٧٠ ، واللسان – فوض ، وبهجة المجالس ١ : ٣٥٢ ·

(١٨٢) اللسان – قلس وريط · والرياط : جمع الرَّيْطة ، وهي الملاءة اذا كانت قطعة واحدة ، أو هي كل ثوب لين رقيق · والقَلَنْس : جمع القَلَنْسوة ، وهي لباس معروف للرأس ·

فاذا قيل له : مـــن هؤلاء ؟ قال : عشيرتي ! خـــوف العين عليهم »(١٧٧) .

وحا وَحكَم(١٧٨) ابنا سعد العشيرة ، وبلادهم مشهورة إلى جانب زَبِيد(١٧٩) . ومن قبائل مَذْحِج المشهورة :

خَوْلان

لهم بــلاد متّسعة مشهورة في جانب اليمـــن إلى جانب صَعْدة(١٨٠) ، ولهم ذكر نابه في الشرق والغرب .

ومن قبائل مَذْحِج :

زُبَيْد

قبيل عمرو بن معدي كَرِب ، ولها صيت . وإلى الآن منها جمع كبير قد نزلوا بين مكة والمدينة ، يقال لهم : بنو حَرْب .

(١٧٧) عجالة المبتدى ٧٣ .

(١٧٨) في الموفقيات ٤٠٢ : قال عياض بن عديٍّ – وكان رجلا من حاء وحكم ، وهم حي من اليمن ، ويقال : حاء وحكم حيان من العــرب وهم خلف الحكم بن سعد العشيرة ، وكانوا على رأس أرض لهم يقال لها البَوْبَاة ، وكانوا يبغون فيها فاحترقت :

ألم تَرَ للبَوْبـاةِ كيـف تنكّـــرتْ
مَعالمُهـا من حَيٍّ حـاءٍ ومـن حَكَـمْ
وصـــبَّحها يومٌ عصـيبٌ فاصبحتْ
كجوْفِ الحمارِ جَدْبَةً ما بهـا عَلَمْ
خَراباً يَبـايا ليس فيـهـا مُعَـرِّسٌ
لمقتبسٍ نـــاراً اذا نـــازلٌ أزمْ

(١٧٩) زَبيد (بفتح الزاي وكسر الباء) : مدينة في اليمن في الشمال الغربي من تعز .

(١٨٠) صَعْدة : مدينة في شمال اليمن على حدها اليوم مع السعودية .